

شرح القواعد الحسان - في مقاصد أمثلة القرآن - الشيخ عبدالرحمن البراك (62)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى قال المؤلف ابن سعدي رحمه الله تعالى اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون في مقاصد أمثلة القرآن. هذه القاعدة تقول الشيخ المقصود منها بينا مقاصد امثال القرآن والقرآن المتضمن لامثال المقصود المثل بيان الحقائق والمعانى بامور محسوسة يعني توضيح الامور العقلية المعنوية - 00:00:25
في قبول والله تعالى يذكر وبينوه بشأن الامثال وتلك الامثال نضربيها للناس لعلهم يتذكرون ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - 00:01:05

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيرة شجرة حديثة الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد بكلمة الشرك وضرب لكل منها كلمة التوحيد ضرب لها مثلاً - 00:01:37
في الشجرة الطيبة الثابتة الاصول العالية الفروع الطيبة الثمار كلمة الشرك الكفر بالشجرة التي لا ثبات لها ولا قرار وهي خبيرة الطعام والرائحة اظهر ينطبق عليها المثل هذا المثل النخلة - 00:02:07
واظهر ما ينطبق عليه الحنظلة المرة الشديدة المرارة الله اكبر الله وفي القرآن امثال من من هذا النوع تلك الامثال نضربيها للناس. وما يعقلها الا العالمون فمن علوم القرآن علم الامثال - 00:02:45

وامثال القرآن نعم يا شيخ. احسن الله اليك قال رحمه الله اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكمel وانفع المواضيع التي يحتاج للخلق اليها في جميع الانواع. فقد احتوى على احسن طرق التعليم - 00:03:13

وايصال المعاني الى القلوب بايسير شيء واوضحه فمن انواع تعاليمه العالية ظرب الامثال. وهذا النوع يذكره الباري في وفي الامور المهمة كالتوحيد وحال الموحد والشرك. وحالة اهله والاعمال العامة الجليلة - 00:03:43

ويقصد بذلك كله توضيح المعاني النافعة. وتمثيلها بالامور المحسوسة ليصير القلب كأنه يشاهد معانيهرأي العين. وهذا من عناية الباري بعباده ولطفه فقد مثل الله الوحي والعلم الذي انزله على رسوله في عدة آيات بالغيث - 00:04:10
النازل من السماء وقلوب الناس بالاراضي والاوادية. وان علم الوحي والعلم علمي في القلوب كعلم الغيث والمطر في الاراضي. فمنها اراض طيبة تقبل الماء وتنبت الكلا والعشب الكثير. كمثل القلوب الفاهمة. التي تفهم - 00:04:40

عن الله ورسوله ووحيه. وكلامه وكلامه وتعقله. وتعمل به علما وتعلما بحسب حالها كالاراضي بحسب حالها. ومنها اراض تمسك الماء ولا تنبت الكلا. فينتفع الناس بالماء الذي تمسكه. فيشربون تسقون مواشيهم واراضيهم. كالقلوب التي تحفظ الوحي من القرآن والسنة. وتلقى - 00:05:10

الى الامة ولكن ليس عندها من الدراية والمعرفة بمعانيهما عند الاولين. وهؤلاء اولئك على خير ولكنهم دون اولئك ومنها اراض لا تمسك ماء ولا تنبت كمثل القلوب التي لا تنتفع بالوحي. لا علما ولا حفظا - 00:05:50
ولا عمل ومناسبة الاراضي للقلوب كما ترى في غاية الظهور واما مناسبة تشبيه الوحي بالغيث. فكذلك لأن الغيث فيه حياة الارض والعباد وارزاقهم الحسية والوحي فيه حياة القلوب والارواح ومادة ارزاقهم المعنوية. وكذلك مثل الله كلمة التوحيد بالشجرة الطيبة -

هذا المعنى الذي اشار اليه الشيخ جاءت في القرآن في في مواضع وجاء في السنة كذلك تشبيه الوحي بالغيث جاء في القرآن وفي السنة مما في القرآن قوله تعالى انزل من السماء ماء - 00:07:02

رسالة عودية بقدر فاحتمل السبيل جبل الرابعة مما يوقدون به في النار ابتلاء حلية او مكان جبل كذلك يضرب الله الحق والباطل اما الزمان واما ما ينفع الناس فيمكن بالارض. كذلك يضرب الله الامثال - 00:07:31

وجاء في الحديث الصحيح حديث ابي موسى صلى الله عليه وسلم مثل ما بعد الا وبه من الهدى والعلم كمثل غيث هذا ارضا فكان منها طائفة قبلت الماء باتت الكلا والعشب الكريم - 00:08:06

الى اخره اشار الى معنى هذا الحديث دون ان يصرح به الغيث المطر فيه حياة البلاد وفي الوحي حياة القلوب حتى ان الله ثم الوحي روحه وكذلك اوحينا اليك روحنا - 00:08:27

من امرنا معكم انت تدرى ما الكتاب والايام نروح النبي الحياة الذين فقدوا العلم والايام المنذر من عند الله هؤلاء يتشبهون بالاموات انهم لاموات اللهم اسوأ حال من الاموات نعم - 00:08:58

فكذلك شجرة التوحيد ثابتة بقلوب قلب صاحبها. معرفة وتصديقا وايمانا وارادة لموجبها. وتؤتي ارادة وارادة لموجبها بموجبها. بموجبها نعم وتؤتي اكلها وهو منافعها كل وقت من النبات الطيبة الله يصلح النبات. نعم. والاخلاق الزكية والاعمال الصالحة. والهدى - 00:09:34

المستقيم ونفع صاحبها وانتفاع الناس به وهي صاعدة الى السماء لاخلاص صاحبها وعلمه ويقينه ومثل الله الشرك والمشرك. بان من اتخذ الله لها يتعزز بها. ويزعم منه النفع ودفع الضرر. في ضعفه ووهنه - 00:10:19

كالعنكبوت اخذت بيته. وان اوهن البيوت واوهاتها. فما فما باخاذه الا ضعفا الى ضعفها كذلك المشرك ما ما ازداد باخاذ وليه باخاذه ولها ونصيرا من دون الله الا لان قلبه انقطع لله. ومن انقطع قلبه عن الله حله - 00:10:49

من كل وجه وتعلقه بالمخلوق زاده وهن الى وهن. فانه اتكل عليه. وظن منه حصول المنافع فخاب ظنه وانقطع امله. واما المؤمن فانه قوي بالله بقوه ايمانه وتوحيده وتعلقه بالله وحده الذي بيده الامر والنفع ودفع الضرر - 00:11:24

وهو متصرف في احواله كلها كالعبد الذي على صراط مستقيم في اقواله تعالى منطلق الارادة حرا عن رق المخلوقين. غير غير مقيد لهم بوجه من الوجوه بخلاف المشرك فانه كالعبد الاصم الابكم الذي هو - 00:11:57

كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخيار. لان قلبه متقييد للمخلوقين مسترق لهم ليس له انطلاق وتصرف في الخير. فمثله ايضا كالذى من السماء فتخطفه الطيور ومزقته كل ممزق - 00:12:27

وهوئاء الذين زعموا انهم الاله. ينفعون وينفعون ويدينون لو اجتمعوا كلهم على خلق اضعف المخلوقات وهو الذباب لم يقدروا باجتماعهم على خلقه فكيف ببعضهم؟ فكيف بفرد من مليارات الالوف منهم؟ وابلغ من ذلك - 00:12:55

ان الذباب لو يسلبهم شيئا لم يقدروا على استخلاصه منه ورده. فهل فوق هذا الضعف في ضعف وهل اعظم من هذا الغرور الذي وقع فيه المشرك شيء؟ وهو مع هذا الغرور - 00:13:25

وهذا الوهن والضعف منقسم قلبه بين عدة الاله. كالعبد الذي بين الشركاء متشاكسين لا لا يتمكن من من ارضاء احدهم دون الاخر. فهو معهم في شر دائم وشقاء متراكما. فلو استحضر المشرك بعض هذه الاعمال الوخيمة - 00:13:45

لرباً بنفسه عما هو عليه. ولا علم انه قد اضاع عقله ورأيه بعد ما اضاع دينه واما الموحد فانه خالص لربه. لا يعبد الا هو ولا يرجو ويخشى الا هو وقد اطمئن قلبه واستراح. وعلم انه على الدين على على الدين الحق - 00:14:15

وان عاقبته احمد العواقب. وماله الخير والفالح والسعادة الابدية فهو في حياة طيبة ويطمع في حياة اطيب منها. ومثل الله الاعمال بالبساتين احسن الله اليك الشيخ صالح استعرض بعض امثال القرآن من غير ان - 00:14:45

ينص على الآيات اليها ذكر المشركين العنكبوت العنكبوت اخذت بيته فان اول الملوك لبيت العنكبوت تضمنه قوله تعالى يا ايها

الناس فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو يجتمعون - 00:15:14

كويس لهم الذباب شيئا لا يستنقذون منه. ضعف الطالب والمطلوب هذه الامثلة توضح ضعف المشركين والمعبدات وانها لا تغنى عنهم شيئا ولا تنفعهم تجلب له نفعا ولا تدفع عنه ضر - 00:16:06

فهم هم الذين ينصرونها يعني نفس المشركين ينصرون الهنهم لانها لا يستطيعون تلك الالهة لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم ينصرون هذا كله يدل على التعلق يعلق العبد تعلق قلبه - 00:16:30

بالمخلوقين احياء او امواتا لا يزيده الا ضعفا ووهنا ولا ينال مطلوبة فالواجب الاب ان يتطرق ويتوجه بقلبه الى الله خوفا ورجاء يرجو رحمته ويخشى عذابه ويسأله الرزق عند الله الرزق - 00:17:07

الله تعالى هو المالك بيده الملك وببيده الخير والعطاء والمنع لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وكل ما من عباد من نعم فهي من الله - 00:17:44

وما بكم من نعمة فمن الله فعلى العبد ان يتوجه اليه ويطلب حوانجه من الذي بيده الملك وببيده الخير وهو على كل شيء قادر. نعم يا محمد. هذا كتاب كبير - 00:18:11

شفيه الشيخ محمد الاطباء والصيادلة اقول تعليق على هذى الاطباء والصيادلة الفقهاء ورواية الحديث الارض الذي تنبت اقبل الماء والارض الذي لا تنبت وتمسك الماء هذا المسجد جاء في السنة. لكن تشبيهي بالاطباء والصيادلة - 00:18:39

هذا عندك بسيط قدامك يعني؟ ايه. سياتي طبعا في في المقطع الاول لكن موجود يمكن اريعة اصداء فيما قرأت تو؟ لا هذا تعليق الشيخ محمد ما قرأناه. ها محمد ابن عثيمين - 00:19:15

في دخل علي الشيخ الشیخ عبد الرحمن السعید يعني الشیخ اراد ان يضيف يعني الشیخ محمد. ایه هذا في الاطباء والصيادلة؟ ایه يعني صيادلة يقول يعني يركبون الادوية. ایه والاطباء يطبقونها لانهم - 00:19:34

يطبقونه يبينون العلل ويعينون ما يناسبها من الادوية ما يناسبها من الادوية فيقول يعني عنده يعني من تخصصي تشخيص الداء يشخص ويحدد ثم يعين له الدواء المناسب مازال فقهاء الحديث - 00:20:02

والرواية نقلت الحديث يبلغون فقط يعني الرواة بالصيادلة وفقهاء الاحاديث بالاطباء نعم ليتتفعون بهم الناس. ينتفع بهم الناس وهؤلاء يحفظون لهم يأتون لهم بالادوية الله المستعان. نعم - 00:20:47